على هامش بحث

الدكتور/ محمد إحسان النص

قبيلة إياد
منذ العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي

عرض وتعليق

د. سامي خماس الصقار

أولاً – خلاصة البحث :

دأبت كلية الآداب في جامعة الكويت منذ ثماني سنوات على إصدار حولياتها التي تتناول في العادة

موضوعات مهمة ذات علاقة بالدراسات الأدبية والتاريخية والاجتماعية والفلسفية وما إلى ذلك مما هو مدار اهتمام تلك الكلية، حتى بلغ عدد إصداراتها ٤٧ رسالة .. وقد كانت الرسالة الأخيرة بعنوان «قبيلة إياد منذ العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي» تأليف الدكتور محمد إحسان النص، أحد أعضاء هيئة التدريس في قسم اللغة العربية بالكلية نفسها. وموضوع هذه الرسالة مهم وطريف، إذ يتعلق بواحدة من القبائل العربية الكبيرة التي كان لها دورها في الجاهلية والإسلام. ومضمون هذه الرسالة جيد وله فائدة كبيرة للدارسين الذين تهمهم أوضاع القبائل العربية قبيل ظهور الإسلام وفي فترة صدر الإسلام، وما كان لتلك القبائل من علاقات بالقوى الأجنبية التي كانت تسيطر على منطقة الهلال الخصيب. وقد اتبع المؤلف أسلوباً سليماً سواءً أكان ذلك من حيث التبويب أم اللغة أم مناقشة الآراء. ولذلك فان بحثه هذا قد استحق أن ينشر ضمن حوليات كلية الآداب. وتقع هذه الحولية في ٦٥ صفحة من القطع الصغير، وقد قسَّمها المؤلف إلى :

١ – الملخص ويقع في صفحة ونصف الصفحة.

٢ – المقدمة وتقع في صفحة ونصف الصفحة أيضاً تناول فيها سبب اختياره للموضوع، وخطته في الدراسة.

٣ – الفصل الأول (ويقع في تسع صفحات) وهو يتناول نسب هذه القبيلة العدنانية وأقوال المؤرخين في سلسلة نسبها، وقد ختم المؤلف هذا الفصل بجداول (أو شجرات) أربعة تضم أسماء الأجيال المتحدرة من إياد.

٤ – الفصل الثاني (ويقع في ١٩ صفحة) وقد خصصه المؤلف لتاريخ إياد في العصر الجاهلي، تناول فيه مواطن هذه القبيلة في تهامة وهجراتها إلى أنحاء أخرى كالبحرين ثم استقرارها في العراق، وحروبها ولا سيما حروبها ضد الفرس، فضلاً عن تحالفها معهم أحياناً. كذلك تناول جلاء أغلب أبناء هذه القبيلة في زمن الفرس عن العراق إلى بلاد الشام والجزيرة، بل وإلى بلاد الروم ومساهمتهم في وقعة يوم ذي قار. وختم الباحث هذا الفصل بالحديث عن ديانتهم، إذ كانوا على الوثنية شأن أكثر قبائل العرب، ثم اعتنقوا النصرانية أيام إقامتهم في العراق، في المناطق الواقعة بين موضعي الكوفة والبصرة، حيث كان للنصرانية شأن يذكر، وخصوصاً أيام المناذرة حكام الحيرة.

٥ - الفصل الثالث (ويقع في ١٢ صفحة) وهو بعنوان: «رجال إياد المشهورون في العصر الجاهلي» وفيه ذكر المؤلف عدداً من الشعراء والفصحاء كأبي دواد الشاعر ولقيط بن معبد أحد الشعراء المبرزين، وقس بن ساعدة الخطيب المشهور. وتناول المؤلف في هذا الفصل (رغم أنه مخصص للرجال) ذكر امرأة فصيحة عرفت بضرب الأمثال، هي هند بنت الخُس بن حابس الإيادية.

٦ - الفصل الرابع (ويقع في أربع صفحات) وهو آخر فصول البحث وأقصرها، فقد جعله المؤلف بعنوان: «قبيلة إياد في العصر الإسلامي». وهنا أيضا تناول مواطنها وهجراتها والأحداث التي شاركت فيها، فضلاً عن رجالها المشهورين. وقد جاءت المعلومات في هذا الفصل مقتضبة جداً فيما يتعلق بالمواطن التي كانت إياد تقيم فيها عند ظهور الإسلام، ودخول بعض بطونها في الإسلام، ثم ردتها وانضمامها إلى سجاح. كما أن النصارى من أبنائها قد حاربوا خالد بن الوليد في عين التمر بالعراق وفي غيرها من المعارك، بل أنهم ساندوا الروم في مقاومة الفتح الإسلامي. ثم انقسامهم في خلافة عمر بن الخطاب (رض) إلى فريقين، فريق مسلم يجاهد مع المسلمين، وآخر نصراني يقاتل المسلمين إلى جانب الروم. ويبدو إن نصارى إياد كانوا على جانب كبير من التعصب، ويتضح ذلك مما وقع في سنة ١٧هـ، عندما شارك العرب عموماً من مسلمين ونصارى في قتال الروم من أجل فتح إقليم الجزيرة، ما عدا نصارى إياد فانهم أبوا الانضمام إلى المسلمين، وآثروا الارتحال إلى بلاد الروم. ولكن بضغط من عمر بن الخطاب على ملك الروم البيزنطيين أُعيد عدد من هؤلاء الإياديين (يقدر بأربعة آلاف نسمة) إلى بلاد الشام، فتفرقوا فيها. هذا ولا يلمس القارىء وجوداً مهماً لإياد في أحداث العراق خلال العصر الأموي، ما عدا خروج قلة منهم على الدولة في عام ٥٠هـ، وإخفاقهم السريع. ويبدو ان مشاركتهم في النشاط السياسي كانت ضعيفة إن لم تكن معدومة.

ولقد حاول المؤلف أن يستقصي من اشتهر من إياد في العصر الأموي، فكانت حصيلته من ذلك دون الصفحتين ونصف الصفحة (ص ٥٦-٥٨). وقد اعترف بعدم وقوفه على أحد منهم بين الشعراء المبرزين، وإنما برز بعضهم في الخطابة، وقد تحدث عنهم الجاحظ في كتابه «البيان والتبيين». ومن هؤلاء الخطباء زيد بن جندب وأبو

دواد بن حريز وعذرة بن حجيرة. وكان أولهم خطيب الأزارقة من الخوارج، وكان يقول الشعر أيضا. أما الثاني فقد أدرك الدولة العباسية، وكانت له قدم راسخة في الخطابة، وله بعض الشعر الجيد، وأخباره في «البيان والتبيين».

هذا وقد ذيل الدكتور النص بحثه بعدد من الحواشي، وبكشف للمصادر والمراجع التي استعان بها في إعداد هذا البحث.

ثانيا : الملاحظات العامة :

قبل كل شيء، أود أن أوكد للقارىء الكريم بأنني قد استمتعت بقراءة هذا البحث، وقدرت ما عاناه المؤلف من المصاعب في إعداده، إذ رجع الى (٥٧) من المصادر والمراجع في محاولته استقصاء المادة المتعلقة بهذه القبيلة العربية، وهي متناثرة بين صفحات تلك المصادر بشكل يجعل من الصعب العثور عليها، إذ لا يجد الباحث فقرات معينة تتناول الوجود القبلي بحد ذاته، وإنما هي إشارات ونتف هنا وهناك ينبغي على الباحث التقاطها بعد قراءات طويلة مضنية، وعليه قبل إدخالها في البحث أن يقوم بتصنيفها وتنسيقها وصياغتها، وهي مهمة شاقة لا يقدرها إلا من كابد أعمالاً مماثلة.

هذا وقد عنَّت لي – أثناء قراءتي لهذا البحث – بعض الملاحظات التي رأيت من المفيد نشرها ليشاركني فيها القراء وها إنني موردها حسب تسلسلها في صفحات البحث على قدر الإمكان، وقد بدأت بالعنوان، فأقول :

١ – حيث أن الباحث لم يحاول الرجوع إلى المصادر الأجنبية، كالمصادر البيزنطية التي يحتمل احتواؤها بعض المعلومات عن قبيلة إياد النصرانية، ولا سيما فيما يتعلق بنشاطها في فترة الفتوحات، فقد كان من الأفضل التحفظ وجعل عنوان البحث «قبيلة إياد في العصر الجاهلي وصدر الإسلام، حسب المصادر العربية».

٢ – ثم إن ذكر «العصر الأموي» في العنوان لا مبرر له، لأن أخبار إياد في العصر الأموي الواردة في البحث ضئيلة جداً، حيث أن أخبارها في الفصل الرابع المخصص للعصر الإسلامي كله، لم تزد على صفحتين إلا قليلاً، في حين أن ما خص العصر الجاهلي بلغ أربعين صفحة !! وبناء على ذلك فقد كان من المستحسن جعل عنوان الفصل الرابع «قبيلة إياد في صدر الإسلام»، وتعديل عنوان البحث وفقاً لما ذكرناه في الملاحظة (١) المتضمنة استبعاد ذكر «العصر الأموي» وإبداله بذكر فترة «صدر الإسلام».

٣ – تضمن البحث معلومات كان من الضروري لتحقيقها الرجوع إلى مصادر أخرى فوق التي رجع إليها الدكتور النص، من ذلك مثلاً إشارته (ص ٢٩) إلى حكم ملوك الطائف في العراق (بعد وفاة الاسكندر المكدوني) لم يرجع الباحث بشأنها إلى أي كتاب من كتب التاريخ القديم، وإنما رجع إلى «معجم ما استعجم» للبكري، مع الإشارة إلى أقوال بعض المؤرخين العرب كالطبري !! ومثل ذلك ما وقع في (ص ٣٠–٣١) عند ذكر ملوك الفرس، فانه لم يرجع بشأنهم إلى أي كتاب متخصص بتاريخهم، غير كتاب الثعالبي «غرر أخبار ملوك الفرس». وكان من الواجب الرجوع إلى مصادر التاريخ الساساني. ومثله ما وقع (ص ٢٧) عند إشارة الباحث إلى نزول إياد في العراق، في بعض المواضع المرتبطة بأسماء «الأديرة» إذ كان من المناسب مراجعة كتاب «الديارات» للشابشتي، لعل فيه بعض المعلومات المفيدة عن تلك المواضع إلى جانب ما ذكره ياقوت عنها في «معجم البلدان». كما أن هناك عدداً من الكتب التي يمكن أن تفيد الباحث، وهي الكتب التي تناولت أيام العرب وأسواقهم في الجاهلية ودواوين الشعر الجاهلي بصورة عامة. ويبدو أن استخدامها كان محدوداً

٤ – تضمن البحث عدداً من الفقرات التي لم يذكر الباحث المصادر التي استقى منها المعلومات الواردة فيها، مثل الفقرة الثالثة من (ص ٣٠) والفقرة الثالثة من (ص ٣١) والفقرة الثالثة من (ص ٣٢) وغيرها.

٥ – يورد الباحث أحيانا اسم المؤلف الذي نقل عنه، دون أن يذكر اسم الكتاب المنقول عنه، ولا يذكر الطبعة ولا الجزء والصفحة، كالذي وقع في الفقرة الأخيرة من (ص ٣١) عندما نقل عن المسعودي بدون تخصيص. والمعروف أن للمسعودي أكثر من مؤلف، منها «مروج الذهب» ومنها «التنبيه والإشراف»، لذلك فإن من المتعين تحديد الكتاب الذي تم الرجوع إليه، مع ذكر الطبعة والجزء والصفحة، وهذا مالم يفعله الباحث.

٦ – لا يعرّف الدكتور النص بالمواضع أحياناً، حتى وإن كان فهم السياق يتوقف على التعريف بالموضع، كالذي حصل في (ص ٣٤) عندما أهمل التعريف بنهر الملك. كما لم يعرف (ص ٣٨ سطر ١٢) بمدينة العرب الواقعة في بلاد الروم.

٧ – لم يسلم البحث من التكرار غير الضروري، من ذلك مثلاً الأبيات المنسوبة لأحد شعراء قيس عيلان، فقد أورد الباحث في (ص ٢٣) أحد أبياتها وهو «إياداً يوم

خانق قد وطئنا» الخ ثم كرره في (ص ٢٥) ضمن مقطوعة من ثلاثة أبيات، وكان بوسعه إيراد المقطوعة في (ص ٢٣) والإحالة عليها عند الضرورة بدلاً من التكرار.

٨ – لا يلتزم الباحث أحياناً باقفال اقتباساته من المصادر عند نهايتها، من ذلك ما نقله في (ص ٣٣ سطر ٤)من قول لإحدى كاهنات إياد، إذ بدأ الاقتباس بكلمة «إن» ولم يختمه، ولعل النهاية تقع عند كلمة «دماً».

٩ – يغفل الباحث أحياناً ضبط الكلمات التي تحتاج إلى ضبط بالحركات، ولا سيما ما يقع منها في الشعر، من ذلك مثلا كلمة «يشغلكم» في (ص ٣٥ سطر ٣)، إذ ضبط حروف هذه الكلمة ما عدا حرف الميم الذي في آخرها، وهو يحتاج إلى أن يُضبط بالضمة ليستقيم الوزن على ما أظن.

١٠ – لا شكّ أن الباحث الفاضل – وهو أستاذ في قسم اللغة العربية – أدرى مني بأساليب الفصاحة، إلا أنني أتطفل على هذا الموضوع في نقطة واحدة تتعلق بالتحدث عن أمور وقعت في الماضي البعيد باستعمال صيغة المضارع كقوله في (ص ٤٣ سطر ١٢–١٣) : «ولكن امرأة رقبة تفلح في إنذار قومها قبل مقدم جيش المنذر فيلحقون بأعالي الشام الخ..» في ظني أننا ما دمنا بصدد الماضي، فالأَوْلى أن نستعمل صيغة الماضي فنقول : «أفلحت ولحقوا» بدلاً من «تفلح ويلحقون»، خصوصاً وأن الباحث قد أتم كلامه بعدئذ بقوله : «فأرضى المنذر أبا دواد باعطائه ستمائة بعير الخ...». وورد شيء مماثل (ص ٥٥ سطر ١٤) عندما قال : «وفي السنة عينها يقدم الوليد بن عقبة لفتح الجزيرة فينهد معه لقتال الروم عرب الجزيرة ...... إلا من كان من نصارى إياد فانهم أبوا الانضمام إلى المسلمين وارتحلوا إلى بلاد الروم»، وهكذا بدأ الباحث باسعمال المضارع ثم ما لبث أن تحول إلى استخدام صيغة الماضي !!

١١ – أورد الباحث (ص ٤٤) قصيدة لأبي دواد وقد سماها «الأصمعية» إلا أنه لم يبين سبب تلك التسمية، وإن كان من الأرجح أن سبب ذلك هو رواية الأصمعي لتلك القصيدة، ولكن من الأصول المنهجية أن يبين الباحث نفسه سبب التسمية.

١٢ – عند حديثه عن هند بنت الخُس، نقل الباحث (ص ٥١) قول الجاحظ فيها أنها «من أهل الدهاء والنكراء» وكلمة «نكراء» هنا يأباها السياق، وكان من الضروري أن يشرح الباحث الأمر بما يزيل غرابة وجودها هنا معطوفة على «الدهاء». وفي ظني أن الكلمة مصحفة عن «المكر» وبهذه الكلمة يستقيم السياق.

١٣ – ذكر الباحث (ص ٥٤ سطر ١) في معرض كلامه عن إياد التي ارتدت مع من ارتد من قبائل العرب، وقال : «وبعد إخفاق حروب الردة فاءت مرة أخرى إلى الإسلام». وفي ظني أن هذه العبارة غير موفقة إذ توحي للقارىء وكأن حروب الردة قد أخفقت في إعادة المرتدين إلى حظيرة الإسلام، في حين أن ما يقصده الباحث هو إخفاق المرتدين في عصيانهم !!

١٤ – بالنسبة للحواشي يهمل الباحث أحيانا ذكر المصدر الذي استقى منه معلومات، كالذي حصل في (ص ٦٠ حاشية ٢٠ و ٤٩) في إيراد معنى كلمة «ربلت» و «القراقير»، ومثله في (ص ٦٢ حاشية ٧٨ و ٨٣ و ٨٨) في كلمات «التهمام والاقتار والعرام والهام»، وكذلك في (ص ٦٣ حاشية ١٠٨–١١٤ و ١١٦–١٣١) في كلمات «الجرع والخرعبة والشموس وأمت ولمع والمزجى والارسال وتأووكم وتزدهي والسلع وثهلان والحرث، وكذلك في (ص ٦٤ حاشية ١٣٢–١٣٧ و ١٣٩–١٤٢ و ١٤٤–١٤٦) في كلمات «الزماع والأزلم والمزانبة» وغيرها.

١٥ – عند الإشارة إلى المصادر في حواشي البحث لأول مرة، جرى العرف بأن يذكر اسم المؤلف كاملاً وعنوان المصدر والطبعة ومكان النشر وتاريخه، لكن الباحث لم يراع تلك القاعدة.

ثالثا : الملاحظات الجغرافية :

إلا أن أخطر ما وقع فيه البحث من أخطاء هي تلك المتعلقة بالاعتبارات الجغرافية ومنها :

١ – ورد في (ص ٥ سطر ٧) ما يفيد بأن المسلمين «قد غزوا الجزيرة وفتحوا تكريت يساندهم نصارى العرب». وهذه العبارة بشكلها الحالي قد توحي للقارىء بأن تكريت من إقليم الجزيرة، بينما هي من صميم العراق، وأن إقليم الجزيرة يبدأ شمال تكريت بما لا يقل عن ١٠٠ كيلومتر وتدخل فيه مدينة الموصل وماردين والرقة وحران، ولم يذكر أحد من الجغرافيين تكريت ضمن هذا الإقليم (انظر ياقوت : معجم البلدان جـ ٢ ص ٧٢ وابن عبد الحق : مراصد الاطلاع جـ ١ ص ٢٥٣ والذهبي : المشتبه، ص ١٠٧).

٢ – ذكر الباحث (ص ٦١ حاشية ٥٩) عند التعريف بموضع «أنقرة» أنها «بلد بالحيرة من بلاد الشام»، وهذا خطأ جغرافي كبير لا يقع فيه من كان له أدنى معرفة بجغرافية المنطقة وتاريخها فالمعروف أن الحيرة هي

عاصمة المناذرة الذين كانت لهم دولة في العراق خاضعة للنفوذ الفارسي، ولا يعقل أن تكون الدولة في العراق وعاصمتها في بلاد الشام !! ثم ان الحيرة قريبة من الكوفة، وهذا واضح من الخارطة رقم ٣ (وهي منقولة عن كتاب JACOB LASSNER بعنوان : THE SHAPING OF ABBASID RULE, PRINCETON, 1980)

٣ - غير أن أكبر الأخطاء قد وقعت في الخارطة المنشورة في (ص ٢٨ من الحولية، ومع هذا التعليق صورة عنها وهي الخارطة رقم ١ في هذا التعليق). ويغلب على الظن أن تلك الخارطة هي من إعداد الدكتور النص، ويمكن القول أنها غير دقيقة فيما يتعلق بمواقع المدن المهمة كالبصرة والكوفة وغيرهما، كما سنرى. ويمكن تلخيص هذه الأخطاء بما يأتي :

أ - في الخارطة جعل الباحث مدينة البصرة عند التقاء نهر دجلة بنهر الفرات، في حين أنها تقع إلى الجنوب من نقطة التقاء النهرين بحوالي ٧٠ كيلومتراً (انظر الخارطة رقم ٢، وقد نقلنا هذه الخارطة عن كتاب «داود باشا والي بغداد» للدكتور عبد العزيز سليمان نوار - ص ٣٦٩).

ب - أما الكوفة فقد وضعت في الخارطة الملحقة بالبحث في أسفل الفرات قريباً من البصرة، وهي تبعد عنها بما لا يقل عن ٢٠٠ كيلومتر، بينما وُضعت مدينة النجف بعيداً جداً إلى الشمال، أي أن البصرة أقرب إلى الكوفة من النجف، في حين أن النجف ما كانت إلا ضاحية من ضواحي الكوفة، ولا توجد أي مدينة أو قرية تفصل بينهما، فهما أشبه بمدينة واحدة (انظر الخارطة رقم ٢ المشار إليها في الملحوظة السابقة المرموز اليها بحرف أ).

في الحقيقة أن النجف في الأصل كانت مقبرة لأهل الكوفة قبل أن تصبح مدينة قائمة بنفسها.

ج - وضع الباحث في خارطته مدينة السماوة شمالي الكوفة، بينما هي في جنوبها، إذ تقع في منتصف المسافة بين الكوفة والبصرة (انظر الخارطة رقم ٢ المشار اليها في الملحوظة «أ» سابقة الذكر)

د - ظهر موضع «دير الجماجم» على الخارطة قريبا من البصرة، إلى الجنوب منها، وكذلك «دير قرة»، في حين أن الباحث نفسه ذكر في (ص ٢٨ و ٣٣) أن دير الجماجم يقع غربي الفرات، وأنه على سبعة فراسخ فقط من الكوفة، على الطريق السالك إلى البصرة، وأن دير قرة يقع بازاء دير الجماجم مما يلي الكوفة، في حين أن

الموضعين صارا في الخارطة بعيدين جداً عن الكوفة وصارا جنوبي الفرات !!

هـ - وضع الباحث في خارطته موضع «سنداد» جنوبي البصرة أقرب ساحل الخليج، في حين أنه نفسه، عندما ذكر كعبة إياد (ص ٣٩) التي كانت في سنداد، قال إنها في موضع بين الكوفة والبصرة. وعلى هذا الأساس ينبغي أن يكون موضع سنداد شمالي البصرة وجنوبي الكوفة !!

رابعا : كشف المصادر والحواشي :

لا شك أن الدكتور النص قد وثق بحثه إلى أبعد الحدود، إذ رجع كما أسلفنا إلى (٥٧) من المظان، ولكن هناك بعض الملاحظات ذات العلاقة بالمصادر، وأغلبها شكلية :

١ - حشد الباحث جميع الأسماء المبتدئة ، بكلمتي «ابن وأبو» في حرف الألف في كشف المصادر، فتضخم، بينما جرى العرف على تبويب المؤلفين الذين تبتدىء أسماؤهم بهاتين الكلمتين حسب الحرف الأول للاسم الذي يليهما، فابن حزم مثلا يوضع في حرف الحاء، ويوضع ابن قتيبة في حرف القاف، بينما يوضع أبو الفرج في حرف الفاء، وهكذا.

٢ - جرى العرف عند الاستعانة بالمخطوطات أن يذكر رقم المخطوط واسم المكتبة التي تملكه، ولكن الباحث لم يفعل ذلك بالنسبة لكتاب «النسب» للقاسم بن سلام (ص ٦٧).

٣ - يغفل الباحث أحياناً ذكر اسم المؤلف كاملاً، إذ يكتفي بكنيته ونسبته، من ذلك مثلاً البكري صاحب «معجم ما استعجم» فانه ذكره بكنيته فقط (ص ٦٨) مع أن اسمه معروف، وهو عبد الله بن عبد العزيز البكري.

٤ - ذكر الباحث (ص ٦٩) ضمن مصادره «التوراة»، وقد دققت بحثه فلم أعثر على أي إشارة مصدرها التوراة ! كما أنني لم أجد في الحواشي أي إحالة عليها ! ثم أن نسخ التوراة كثيرة وترجماتها عديدة، فإلى أي منها رجع الباحث وبأية لغة كانت ؟!

٥ - أخطأ الباحث في عنوان كتاب «السيرة الحلبية» (ص ٧٠) فسماه «إنسان العيون في سيرة الأمين (و) المأمون»، وصحة العنوان بحذف الواو. وقد راجعت جميع طبعات الكتاب التي تيسر لي الإطلاع عليها، فوجدتها كلها بدون (و).

٦ - رجع الباحث عدة مرات لبعض المعاجم اللغوية، مثل «القاموس المحيط» في

(الحواشي ٥٠ و ٥٥ و ٧٦ و ٩١ و ١٠٢ و ١٦١) والى معجم «تاج العروس» (انظر الحاشية ١٤٣ على سبيل المثال)، إلا أنه لم يدرج تلك المعاجم في كشف المصادر، وفقاً للعرف الجاري.

٧ – ورد في كشف المصادر (ص ٧٢) ما يفيد رجوع الباحث إلى مقاله «إياد» في الموسوعة الإسلامية الطبعة القديمة، وهي بقلم (شيلفر)، ويتضح ذلك من الحاشية رقم ١٥٤. ولدى تدقيق الحواشي اتضح أنه رجع في (ص ٦٠ حاشية ٢٨) إلى الموسوعة الإسلامية في طبعتها الجديدة في مقاله «إياد» التي كتبها (فوك)، إلا أن الباحث لم يذكر اسم (فوك) في كشف المصادر إسوة بما فعله تجاه (شيلفر)، وإنما اكتفى بالقول برجوعه إلى الطبعة الجديدة مستخدماً عبارة فرنسية هي **NOUVELLE EDITION**، دون ذكر الكاتب.

٨ – يستفاد من (الحاشية ٩٦) أن الباحث رجع إلى الموسوعة الإسلامية في طبعتها القديمة إلى مقالة للأب (لامنس) اليسوعي، إلا أنه لم يذكر عنوان المقالة التي رجع إليها في تلك الموسوعة، خصوصاً وأنه لم يدرج اسم (لامنس) في كشف المصادر ليتسنى للقارىء معرفة عنوان المقال، ولعله يتعلق بقس بن ساعدة الإيادي !!

٩ – ورد في آخر كشف المصادر (ص ٧٢) ذكر كتاب باللغة الألمانية عنوانه : **GAMHARAT AN-NASAB** (جمهرة النسب) و لم يذكر الباحث اسم مؤلفه (وهو ابن الكلبي) خلافاً للعرف الجاري.

خامساً : الأخطاء المطبعية :

من حسنات هذا البحث خلوه تقريبا من الأخطاء المطبعية التي اعتدنا أن نجدها بكثرة في المطبوعات العربية، مع الأسف الشديد، وعلى هذا يستحق التهنئة القائمون على نشر حولية كلية الآداب في جامعة الكويت، كما ينبغي تهنئة منسوبي المطبعة التي قامت بطباعتها. أما الأخطاء القليلة التي وقعت فهي :

١ – ضبط الباحث اسم «إياد» بهمزة مكسورة وهذا صحيح، إلا أنه كتب هذا الاسم (ص ٣١ سطر ٧) بألف فوقها مَدة، وأرجو أن يكون ذلك من أخطاء المطبعة.

٢ – ورد في (ص ٧٠) اسم لغدة الأصفهاني على أنه «الحسن بن عبد اله» وصحة اسم أبيه هو «عبد الله»، ولعل ذلك من أخطاء المطبعة أيضاً.

٣ – وعلاوة على ذلك، هناك أخطاء ثلاثة فيما أظن هي :

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣١	١	ناحية	ناجية
٤٤	١٣	الوجهوه	الوجوه
٥٦	٢٢	المهشورون	المشهورون

هذا ما عنَّ لي من ملاحظات وأنا أقرأ هذه الحولية القيمة التي أرجو أن ينشر المزيد من أمثالها، وأبارك جهود الدكتور محمد احسان النص وأدعو له بالتوفيق لإغناء المكتبة العربية بأبحاث أخرى من هذا الطراز، والله ولي التوفيق.

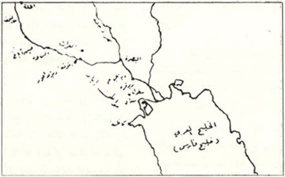

الخارطة رقم (١) وهي من إعداد الدكتور النص (أنظر ص٢٨ من الحولية)

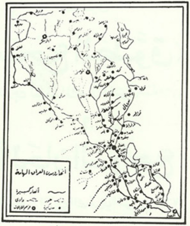
أنهار ومدن العراق الهامة
أنهار كبيرة
هور
وادي
مدن كبيرة
مركز الولايات

الخارطة رقم (٢) وهي منقولة عن كتاب داود باشا والي بغداد للدكتور عبدالعزيز سليمان نوار (أنظر ص ٣٦٩)

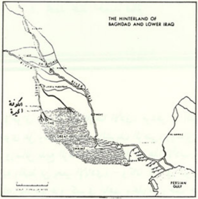
THE HINTERLAND OF
BAGHDAD AND LOWER IRAQ
RIVER TIGRIS
الكوفة
الحيرة
THE
GREAT
SWAMP
PERSIAN
GULF

الخارطة رقم (٣) وهي منقولة عن كتاب **JACOB LASSNER** بعنوان
SHAPING OF ABBASID RULE, PRINCETON, 1980